يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن
المنفوش فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان
فهذه اهوال لابد لك من مكابدتها واحوال
لابد لك من مشاهدتها تخرج اسمك فيما تخرج فاما
بنزول في دركك واما بارتفاع في درج وقد صح هذا عندك
فماذا اعتددت له وثبت في نفسك فيما تستقبله
وماذا تقوله وما تفعله طالما دعاك الداعي فتصاممت
ونصح لك الناصح فتعاميت وذكرك المذكر فتناسيت
وقد وقفت على العيان وجاءك به الرسول وخاطبك
به القران فتفكر ايها الانسان في نفسك وكونك في
قبرك اذا سمعت انشقاق الارض من فوقك ووقع
ذلك الصوت الهايل في سمعك صوت تتصدع
له الاكباد لو اذن لها في انصداع قال الله تعالى
واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم
يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج فتفكر
واطل ذكرك في عظم تلك الصيحة وشدة النفخة وقيام
الناس من قبورهم دفعة واحدة وانبعاثهم بمرة
واحدة وانت بينهم وفي جملتهم منكشفا وجهك
متغير لونك مغبر ابدانك قد ملا قلبك ذلك الفزع
وقصم ظهرك ذلك المستمع وانت حيران عطشان

سكران

سكران شاخص البصر نحو الندا مستمعا الى ذلك الندا
ولو وجدت مطار الطرت ومفرا الفررت كلا لا وزر الى
ربك يومئذ المستقر ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم
واخر يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون
الا بسلطان فباي الاء ربكما تكذبان وذكروا ان العبد
اذا خرج من قبره وجد عمله السوء حزمة وملك من
ملايكة العذاب واقف عليه فاذا انظر الى ما قدم
في ايامه ثم يقول له الملك يا عدو الله خذ عملك
فاحمله على ظهرك كما كنت تلتذ في الدنيا ولم تراقب
مولاك وقد علمت انه مطلع عليك ويراك فياخذ
العبد المسكين تلك الحزمة فيجدها على ظهره
اثقل من جبال الدنيا والنار تسوقه الى الموقف
وملك يسوقه سوقا حثيثا بالعنف والانتهار
والاغلاظ عليه واخر يشهد عليه مع علم الله فيه
ويروي عن الاوزاعي عن بلال بن سعيد انه قال
ان للناس جولة يوم القيامة وهي قوله تعالى يقول
الانسان يومئذ اين المفر وقال تعالى ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقال
تعالى اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم قال فيجلس النبي صلى الله عليه

وا

وسلم

Copyright © King Saud University